

أسرار تكوين الجسم البشري - معاني الرموز والألغاز وكيفية تشكيل الأعضاء

اعداد وتنسيق ج.ب.م

صدر حديثا ضمن سلسلة علوم الايزوتيريك الكتاب الحادي والاربعون بعنوان «أسرار تكوين الجسم البشري - معاني الرموز والألغاز وكيفية تشكيل الأعضاء» اعداد وتنسيق د. جوزيف مجدلاوي (ج.ب.م) يضم الكتاب ٢٤٠ صفحة من الحجم الوسط، منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء ببيروت. قالوا قديما: الرموز ابجدية الالهة، مثلما البلاغة لغة الإنفان الرائع وتعبير الفكر المبدع! من هنا جاء القول المأثور اذا فقد الرمز سقط المعنى. والذي هو بحد ذاته ايجاز باهر يخفي حكمة بليغة لا تكفي مخططات بشرية، واليه يعود الفضل في اصدار الكتاب.

هل الرمز صورة معنى الشكل؟ هل لكل معنى رمز؟ وهل نقراه في الشكل او نجده في الجوهر؟ ربما الجوهر اعطى الشكل كوسيط يسهل الوصول الى المعنى.

واذا ما كانت رموز الخلق في الجسد وشكل اعضائه من صلب الحقائق الدفينة في اغوار الانسان... فالى اي حد يصح القول ان قراءة الرموز هي الاعمق فكرا كونها ابجدية الالهة، اي اللغة الابدية الوحيدة التي ما خضعت ولا مرة للتعديل والتجديد؟... هل لان تعبيرها صامت وسكونها نابض، نابض ابدًا بمعانيها وكأنه يعلم الباحث سر الغوص في حل الالغاز؟

الانسان الهي الرمز في تكوينه وفي شكله، في مضمونه وقوامه، وفي هيئته وملامحه... فالام يرمز المنظور فيه واللامنظور؟

بداية، الا يكشف الرمز رسما هندسيا يجعل القارئ يفكر، والمشاهد يتمعن، والباحث يحلل؟... ناهيك ان قراءة الرمز تشحن التفكير وتغني الخيلة.

وليتذكر القارئ ان كل انطلاقة من المحور الى المحيط، من الجوهر الى العرض، هي انطلاقة صحيحة. فكم بالحري اذا كان المحور والجوهر هما الانسان؟

من هنا يبدأ الايزوتيريك كما عودنا دائما، كاشفا ما لا يبدو انه كشف قبلا، ونحن نسير برفقته في رحلة مشوقة ندر من سارها بين الالغاز والغوامض والاسرار مستنيرا بمعرفة الايزوتيريك المبسطة في الاغوار اللامنظورة حيث تهجع الحقائق الخافية عن البصر والجلية للبصيرة!

اما لم التركيز الان على ما ترمز اليه معاني اعضاء الجسم البشري، فلان الهوية بنيانه كما يقول الكاتب هي التي جعلته، مع التقدم في العمر والتعمق في المعرفة، يتحسس الايمان الواعي بالخالق، ويستزيد يقينا، ويتلمس وعيا راقيا. فبقدر ما يعرف المرء ويختبر يزداد ايمانا وتساميا. بذلك يلتقي مفهوم العلوم الانسانية بالايمان العميق. وقد وجد الكاتب ضالته في علوم الايزوتيريك - علوم باطن الانسان - حيث لا يزال يتعرف الى كل غامض وخفي في كل علم واختصاص، لا سيما في اغوار هذا الكائن المدعو انسانا. فالانسان بكلية، بظاهره وباطنه وخفاياه، هو محور البحوث والدراسات الحياتية التطبيقية منذ بواكير تقديمها في معاهد الباطن الاصيل في الشرق الاقصى. تخبرنا مخطوطات الايزوتيريك العتيقة ان خلق الروح الانسانية

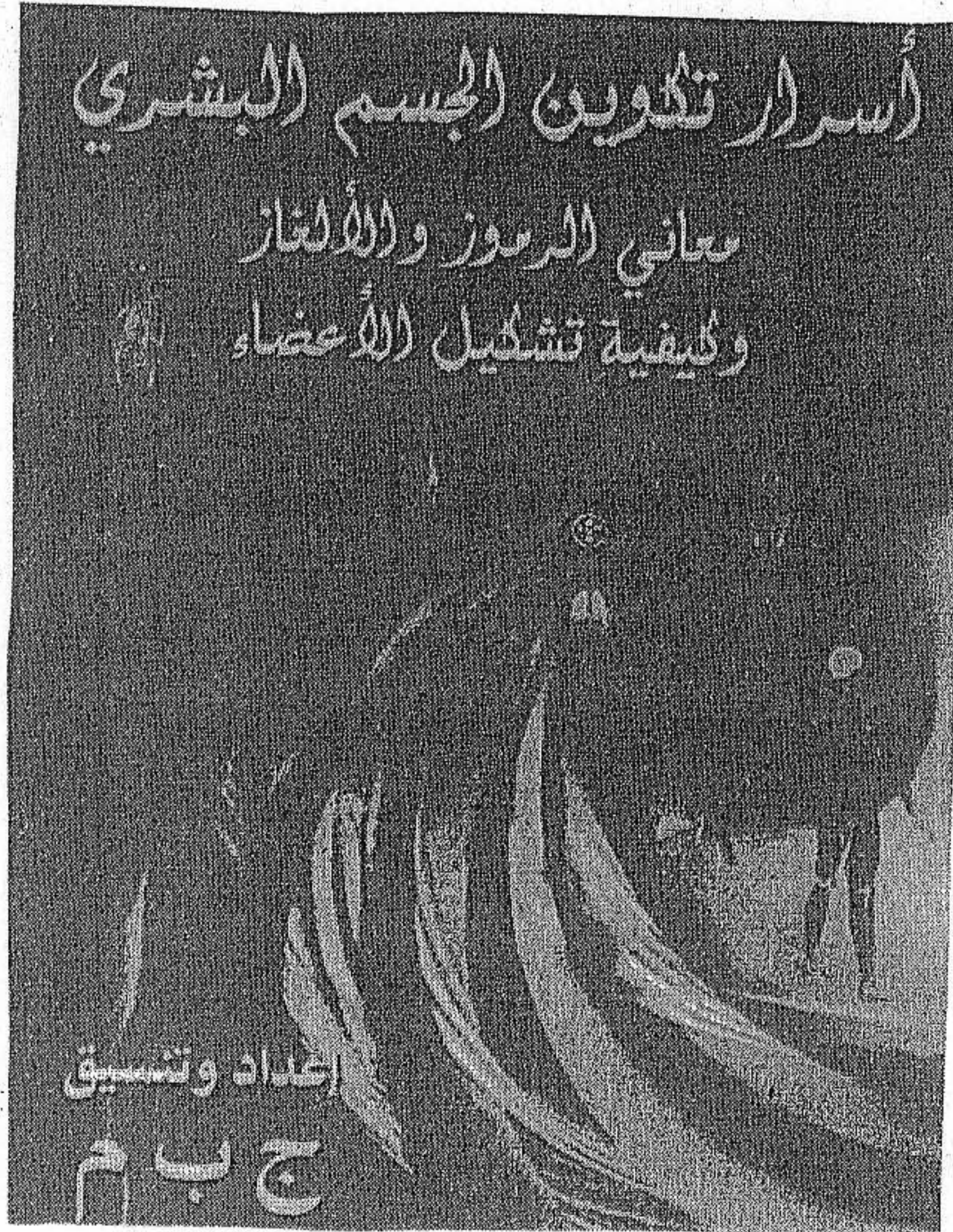
سبق خلق النظام الشمسي في طبقات الفضاء العليا.. فجاء النظام الشمسي تحسيدا باطنيا لهندسة تشكيل الانسان بعدما استوى شكل جسده. اذ ان رموز كيانه هي انعكاس الهندسة الباطنية من التكوين الكامل للكون الى الحركة الكاملة في الجسد. وهذه على تواصل دائم مع حركة النظام الشمسي. وتضيف المخطوطات ان الجسم البشري مجموع عدة اشكال... وان لكل شكل، كما لكل عضو، رمزا.. وهذه الرموز تصنف في نوعين: مادي جسدي، وباطني خفي. وهذا ما يستفيض الكتاب في شرحه.

وها نحن نفصح في المجال امام القارئ (غير المطلع بعد على مؤلفات سلسلة علوم الايزوتيريك المتنوعة المواضيع) كي يغور في ابعاد ربما ما خطرت في باله قط، او هي تطال حقائق اغرب من الخيال... حقائق ايزوتيريك تستهوي تأملات طلاب المعرفة الذاتية ومدارس تحقيق الذات... حقائق اسدل عليها الزمان ستارة النسيان كي تبقى بمنأى عن التلهي بالقشور لاستدراك المهم اولا، فيما الاهم ما زال غير مطروق او معلوم! هذا الكتاب ليس اكايمييا بالمعنى المألوف، وليس تشريحيا ولا طبيا. هو فقط كتاب حياتي يشرح معنى رموز واشكال اعضاء الجسم البشري من جهة علم الباطن، يشرحها حينًا بالتشبيه والمقارنة، وحينًا بالاستعارة

والمجاز وان استعنا في بعض المرات بالوظيفة الفيزيولوجية لتوضيح المقصود وجلاء الغموض، والتقوية احيانا بما كان قبل خلق الجسد.

هذا الكتاب دراسة في جغرافية الجسد من مواقع اعضائه ورموز اشكالها ظاهرا وباطنا... وذلك من منطلق التشریح المعرفي الايزوتيريك الحياتي الذي يبدأ بالاعمال الوظيفية وينتهي بالمفاهيم الباطنية، ولعله الكتاب الاول الذي يشرح معاني رموز البواطن الخفية وعلاقتها بموجودات الفضاء.

ومن منطلق اذا فقد الرمز سقط المعنى تناولت موضوعات الكتاب معاني رموز اعضاء الجسد والغاز تكوين الكائن البشري كما رسمتها هندسة الباطن القائمة على قاعدة علم الارقام ومغازيها.. وزيادة في الايضاح، استعان الكتاب ببعض العبارات والمقاطع الرمزية التي وردت في الاساطير الشرقية، بغية تثبت اضافي للمقصود واغناء الموضوع بحقائق مستورة فضلا عن ان الالام بمعاني البواطن الخافية يكشف مغازي الاساطير... ما يهون على القارئ ايجاد مفاتيحها!



أسرار تكوين الجسم البشري

معاني الرموز والألغاز
وكيفية تشكيل الأعضاء

اعداد وتنسيق

ج.ب.م

يقول الكاتب انه لجأ الى القيمين على الدراسات الباطنية العليا يطلب المشورة والمساعدة - رافق احدهم الى قاعة الارشيف حيث تحفظ المخطوطات الباطنية النادرة والوثائق السرية الخاصة التي تعود الى حضارات غابر الزمان! نظر مشدوها اليها وكأنه وجد كنزا... مخطوطات ايزوتيريكية قديمة قدم التاريخ... وثائق عتيقة تعلوها هالة الخشوع والاحلال، اذ ترمز الى علاقة الخالق بالمخلوق... ابحاث متنوعة في الغوامض وعلوم الاسرار والالهيات، مسكونة كلها في مغادلات رقمية وكأنها بنيان هندسي متكامل.... ومعظمها مدون باحرف غير اللاتينية، انما ترجماتها باللغة الانكليزية مرفقة بها - وما كان من الكاتب غير تعريب ما يلزم وقف طويلا، مبهورا، امام مجلدات ومخطوطات ووثائق وابحاث، وتوصلات شخصية تفوق الحصر... جميعها مبوبة المواضيع ومرفوعة على رفوف قديمة في خزائن عتيقة تتحدى الغبار بتظافتها، انما لم تستطع تحدي الزمن باضفرار اوراق محتوياتها!

التهم نظره هذه المخطوطات الفريدة قبل ان تمسها يده.. اذ ان طبيعته الفطرية تعشق الالغاز والاسرار والرموز، وتهوى كل ما هو نادر وغريب وعسير الوصول. انكب الكاتب عليها يغيب من محتوياتها ما يروي الغليل ويكون مواد بحثه الباطني. الام يرمز شكل الكائن البشري؟... والام يشير كل عضو فيه؟ ما هو الرابط الخفي الذي يصله بالوجود من حوله؟ هل ثمة غوامض واسرار يدلنا عليها او يكشفها لنا؟ ما هو وجه التقارب بينه وبين الطبيعة؟ وما هي علاقة هندسة تكوينه بالكون وبالرقم؟... وامور عديدة غيرها وزدت في سياق النص، اضافة الى تساؤلات غير متوقعة اقرزتها الابحاث المختلفة والدراسات المتعمقة، بما يتبعها من استنتاجات اولية من خلال التقصي في بعض المخطوطات والوثائق الايزوتيريكية العتيقة!

لقد تركزت الابحاث التي قام بها الكاتب على اوجه الشبه بين اعضاء الجسم الخارجية والداخلية وعلاقتها بمكوناته الباطنية (الاشريية) غير المتطورة وبين موجودات الكون... ثم شرح رموز تكوين الجسم البشري ومعاني وجودها... الى تفسير غوامض اشكال الاعضاء الداخلية ووظائفها الباطنية، من منطلق ادراكه فحوى الموجودات الطبيعية والكونية الى جانب المغازي الباطنية لكل كائن او كيان او مخلوق.

جديد هذا الكتاب هو خلاصة ما انتقيناه من معرفة مستورة تفكك الالغاز وتجلي الغوامض بغية ايضاح ما خفي على الانسان، بغية التوعى والامتنال بالافضل في حياته اثر التعرف الى جسده ومكوناته الباطنية وعلاقتها بالفضاء الخارجي... استعدادا للصولات وجولات مستقبلية في ميادين معرفة حياتية تفيض بمعلومات طبية وعلمية تميظ اللثام عن اشكال هندسة باطنية بيضة تقدم وسائل متقدمة في كيفية معالجة الحالات المرضية وفقا لاحجام وقياسات الاعضاء المصابة... انتهاء الى علاقاتها بالمقاييس ما بين الكواكب والتجزم! لعل هذا ما يضع القارئ في خشوع وتأمل وفي تقشف وابتهال للخصوص في غوامض تكوينه الداخلي اساس وجوده.

حقائق الكتاب تفوق الخيال... فهي تكشف علاقة الانسان بالكون، تفصل علاقة الموجودات بكل ما يكتنف حياة الانسان، ثم تربط الظواهر باصلها الباطني من منطلق علاقة الانسان بموجودات الكون!

كتاب يجمع بين العلم والفلسفة والالهيات، رابطا منطق العلم بايمان اليقين عبر كشوفات الباطن الانساني. فريد في نوعية هذا الكتاب، نادر في طروحاته، غني في مضمونه، واسع الافاق وعميق الاغوار... يصوغ المنطق الحياتي باسلوب السهل الممتنع. لم نستطع اختصار مواضيع الكتاب، فهي كل من كل.